

# تركيا بعد المحاولة الانقلابية تظهر الوجه المشوّه عن الديمقراطية

تواصل الصحف الغربية منح المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا حيزًا واسعاً في افتتاحياتها وتقاريرها وتحقيقاتها، لا سيما أنّ هذه المحاولة الانقلابية أفرزت تداعيات سياسية وأمنية ودبلوماسية جمّة، خصوصاً بعد التدابير القمعية الخارجة عن المألوف التي اتخذها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بُعيد المحاولة الانقلابية. في هذا السياق، نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية مقالاً قالت فيه إن فرض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حالة الطوارئ في البلاد لمدة ثلاثة شهور وتعليق بعض التزاماتها بالمعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، سيثيران المخاوف حول الطرق الاستبدادية التي ينتهجها أردوغان عقب محاولة الانقلاب الفاشلة.

وخلصت الصحيفة إلى القول إن الخوف الحقيقي الآن يتمثل باستمرار تركيا بسياساتها القمعية التي قد تتسبب بإدراج البلاد على

»

## Telegraph

## «تلغراف»: حملة أردوغان التطهيرية تحوّل تركيا إلى دولة استبدادية

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية مقالاً قالت فيه إن فرض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حالة الطوارئ في البلاد لمدة ثلاثة شهور وتعليق بعض التزاماتها بالمعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، سيثيران المخاوف حول الطرق الاستبدادية التي ينتهجها أردوغان عقب محاولة الانقلاب الفاشلة. وأضافت الصحيفة أنّ الأسبوع الماضي شهد تعرّض عشرات آلاف من الأتراك إما للاعتقال أو الإغفاء من مناصبهم، وشملت هذه القرارات القضاة والجنود وأساتذة الجامعات والضباط والمدرسين. وأشارت الصحيفة إلى أنه تم اعتقال الآلاف الأشخاص في خطوة للنيل من مؤيدي رجل الدين التركي الذي يعيش في منفاه الاختياري في الولايات المتحدة فتحّ الله غولن، المتهم بالتخطيط لهذا الانقلاب الفاشل. وتابعت أنّ اتباع أردوغان سياسة البطش لسحق معارضية قد يشكل بعض اللقلق للأتراك العلمانيين الذين يملكون 50 في المئة من أصل 70 مليون تركي. ورات الصحيفة أنّه كلما استمر أردوغان في سياسة الإقمع، فستكون هناك صعوبة في تقبله كحليف لدى الدول الغربية، خصوصاً إذا ما استمر بتوّهده من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقالت الصحيفة أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري حدّر تركيا بتعليق عضويتها من حلف الناتو في حال استمر الرئيس التركي بسياسته الحالية تجاه معارضيه.

وخلصت الصحيفة إلى القول إن الخوف الحقيقي الآن يتمثل باستمرار تركيا بسياساتها القمعية التي قد تتسبب بإدراج البلاد على قائمة الدول الإسلامية التي مزقتها الحروب الأهلية بسبب انتهاكها سياسة القمع.

»

## Аргументы Ифакты

## «أرغومنتي إي فاكتي»: واشنطن وبروكسل دعمتا بنعومة المحاولة الانقلابية في تركيا

نشرت صحيفة «أرغومنتي إي فاكتي» الروسية مقالاً بقلم رئيس معهد الدراسات السياسية سيرغي ماركوف حول مستقبل العلاقات التركية مع الغرب في المستقبل. وجاه في المقال: من الصعوبة التنبؤ مئة في المئة بالتغيرات التي ستحدث مستقبلاً في السياسة الخارجية لتركيا، ولكنها ستحدث من دون شك. وهذا الأمر مرتبط ببناء علاقات جديدة ليس مع روسيا وإيران، لا بل مع «إسرائيل» أيضاً التي تلقى دعمها حالياً في صف واحد.

فهذه الدول كانت حتى حين علاقاتها سيئة مع تركيا، قبل أن يبذل رجب طيب أردوغان جهوداً كبيرة من أجل تحسينها قبل التمرد العسكري. وتحسين العلاقات مع «إسرائيل» كان من وجهة نظري ردّ فعل على سياسة رئيس الحكومة المستقبل أحمد داود أوغلو، الذي طوّر العلاقات مع الاتحاد الأوروبي على حساب علاقات تركيا مع جيرانها المهمين. وقد لعب داود أوغلو بالذات دوراً رئيساً في تدوير العلاقات مع روسيا، وكان أول من برر إسقاط الطائرة الروسية، وتبايها بأنه هو الذي أصدر الأوامر بإسقاطها.

وأنا هنا لا أتحدث عن تخلي تركيا عن علاقاتها مع الغرب بصورة نهائية من وجهة نظر التقضيات الجيوسياسية، بل أراها محاولة لتصحيح المشكلات الخطيرة التي خلقها رئيس الحكومة السابق. بل هناك آفاق مستقبلية لتحويل سياسة تركيا الخارجية نحو روسيا وإيران؟ نعم هذا الآفاق موجودة. فحين نلاحظ بعد إخماد التمرد تدهوراً حاداً في علاقات تركيا مع الولايات المتحدة، وتردياً في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي. وفي الوقت نفسه، يبذل أي أن تركيا أبركت أن سياستها إزاء سورية وصلت إلى طريق مسدود. لذلك، فمن المحتمل أن تُغيّر سياستها إزاء سورية أيضاً، وهذا ما تشير إليه مباحثات أردوغان مع الرئيس الإيراني حسن روحاني.

ومن الواضح أنّ بلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة رفضت دعم أردوغان في اللحظة الحرجة، عندما كان بحاجة إليه. فقد كان على هذه

قائمة الدول الإسلامية التي مزقتها الحروب الأهلية بسبب انتهاكها سياسة القمع.

كما نشرت صحيفة «أرغومنتي إي فاكتي» الروسية مقالاً بقلم رئيس معهد الدراسات السياسية سيرغي ماركوف حول مستقبل العلاقات التركية مع الغرب في المستقبل. وقال ماركوف: من الواضح أنّ بلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة رفضت دعم أردوغان في اللحظة الحرجة، عندما كان بحاجة إليه. فقد كان على هذه الدول علناً إدانة المحاولة الانقلابية، التي هدفت إلى إطاحة السلطة الشرعية المنتخبة باستخدام القوة. ولكن هذه الدول لم تتفاعل قط مع الحدث. وهي بهذا أشعرت المتطرفين بدعما لهم إذا نجحت محاولتهم، وضمنوا تسليم السلطة إلى حكومة مدنية جديدة تكون حليفة للغرب.

وفيما ركّزت افتتاحيات بعض أبرز الصحف البريطانية الصادرة

»

الدول علناً إدانة المحاولة الانقلابية، التي هدفت إلى إطاحة السلطة الشرعية المنتخبة باستخدام القوة. ولكن هذه الدول لم تتفاعل قط مع الحدث. وهي بهذا أشعرت المتطرفين بدعما لهم إذا نجحت محاولتهم، وضمنوا تسليم السلطة إلى حكومة مدنية جديدة تكون حليفة للغرب.

أما في ما يتعلق بالولايات المتحدة، فأبنا دعمت هذه المحاولة قطعياً. وأنا متأكد من أنّ أجهزتها الاستخبارية كانت على علم بالمحاولة ولكنها لم تبلغ أردوغان بها. وهذا يؤكد حقيقة كون قاعدة إنجربريك الجوية التي ترابط فيها طائرات الولايات المتحدة والناتو أحد مراكز الانقلاب، وهي بالطبع تحت سيطرة أجهزتها الاستخبارية. لذلك لا يمكن اعتبار تصريحات الأميركيين، عن المحاولة الانقلابية بان لأحد يعلم شيئاً، دعماً للسلطة الشرعية.

كما أنّ هناك أمراً لم تنتبه إليه وسائل الإعلام الروسية والعالمية، وهو أنه في اللحظة الحاسمة لأردوغان عندما هاجم المتطرفون مؤسسات الدولة، وعندما دعا أردوغان أنصاره إلى الخروج إلى الشوارع، فإن وسائل الإعلام الأميركية وخصوصاً «NBC»، وعدداً من وسائل الإعلام البريطانية، بدأت تنشر أخباراً عن هروب أردوغان من البلاد، وعن طلبه من ألمانيا وبريطانيا منحه حق اللجوء. أي هي أعلنت علنياً عن دعمها للمتطرفين الذين كانت هذه الاضاليل الإعلامية تساعدهم في نشر الفوضى بين المواطنين. وهكذا، يمكننا القول من دون شك إن الولايات المتحدة ساعدت المتطرفين؛ وهذا ما أدركه أردوغان جيداً. لذلك، فمن المحتمل أن تتردى العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة. ومن جانب آخر، علينا ألا ننسى أنّ الولايات المتحدة تملك من القوة قدراً لا تسمح معه لتآقرة بالتخلي عن التحالف معها على الرغم من عدائيتها الواضحة، لا سيما أنّ تركيا دولة عضو في حلف شمال الأطلسي. وخير مثال على ذلك روسيا، التي تقود الولايات المتحدة ضدها حرباً هيمنة، وليس بفقدورها الرّد بالاسلوب نفسه. أي أنّ الأمر بالنسبة إلى أردوغان في هذه الحالة سيكون أكثر صعوبة في إعلان نفسه عدواً أميركاً.

»

## FT

»

### «فايننشال تايمز»:

### تركيا تواجه خطر انهيار المؤسسات

رحّزت افتتاحيات بعض أبرز الصحف البريطانية الصادرة أمس على تداعيات ما بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في تركيا قبل أسبوع، ودعت هذه الافتتاحيات إلى ضرورة التهتئة وتجنب المواجهة والاهتمام ببناء المؤسسات.

فقد علقت افتتاحية «فايننشال تايمز» بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خرج من محاولة الإطاحة به بقضية صلبة على السلطة بلغت مداها بإعلانه حالة الطوارئ التي تسمح له بالحكم بموجب مرسوم.

ورأت الصحيفة أنّ حالة الطوارئ يمكن تبثريها نظراً إلى وحشية المتطرفين الذين شنوا غارات جوية على العاصمة وقتلهم المدنيين، وقد يكون البعض منهم لا يزال طليقا. لكن السؤال الآن هو ما إذا كان أردوغان سيستغل هذه المناسبة لتشكيل إجماع وطني جديد وإعادة بناء مؤسسات تركيا الممزقة، أم أنه سيحتنم الفرصة لممارسة القمع وتحقيق طموحاته بالاستياد الكمال.

وتعتقد الصحيفة أنّ حجم التطهير الهائل الجاري سيزعزع المؤسسات التركية الضعيفة أصلا، وأشارت في ذلك إلى حملة إقالة هذا العدد الكبير من القضاة بأنه من الصعب رؤيه كيف يمكن للمحاكم أن تتعامل مع الآلاف الذين قد يواجهون محاكمات. وأضافت أنه باعتقال نحو ثلث القيادات العسكرية فقد الجيش ثقة المجتمع التركي، وهذا سيضعف موقفه إلى حدّ كبير في الحرب ضدّ تنظيم «داعش».

وقالت الصحيفة إن أردوغان يتحمل بعض المسؤولية إذا ثبت تغلل اتباع فتح الله غولن في الدولة التركية لأنه طوال فترة ليست بقليلة كان متحالفاً مع حركة لملاحقة خصومه العلمانيين.

وختمت بان المرجوّ الآن أن يدرك أردوغان الحاجة الملحة إلى التهتئة من أجل التركيز على إعادة بناء الدولة، وأن هذه الأزمة تقدم له فرصة للعودة إلى الأسلوب المعتدل الذي ساعده جيداً في السنوات الأولى من رئاسة الوزراء عندما أدهر الاقتصاد والمجتمع التركي في بيئة أكثر تسامحا.

ومن جانب آخر، أشارت افتتاحية «غارديان» إلى وجود مخاوف متنامية من أن إجراءات أردوغان الصارمة قد تصوّر بالديمقراطية بقدر ما بغعله الانقلاب العسكري.

وعلقت الصحيفة بان التجاوز الاستبدادي والحسابات الخاطئة قد تكلف أردوغان غالياً بالنهاية في حالة بله بهذه الدرجة الكبيرة من التنوع

## البناء

»

## قائمة الدول الإسلامية التي مزقتها الحروب الأهلية بسبب انتهاكها سياسة القمع

أُمس على تداعيات ما بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في تركيا قبل أسبوع، دعت هذه الافتتاحيات إلى ضرورة التهتئة وتجنب المواجهة والاهتمام ببناء المؤسسات.

فقد علقت افتتاحية «فايننشال تايمز» بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خرج من محاولة الإطاحة به بقضية صلبة على السلطة بلغت مداها بإعلانه حالة الطوارئ التي تسمح له بالحكم بموجب مرسوم. وتعتقد الصحيفة أنّ حجم التطهير الهائل الجاري سيزعزع المؤسسات التركية الضعيفة أصلا، وأشارت في ذلك إلى حملة إقالة هذا العدد الكبير من القضاة بأنه من الصعب رؤيّة كيف يمكن للمحاكم أن تتعامل مع الآلاف الذين قد يواجهون محاكمات. وأضافت أنه باعتقال نحو ثلث القيادات العسكرية فقد الجيش ثقة المجتمع التركي، وهذا سيضعف موقفه إلى حدّ كبير في الحرب ضدّ تنظيم «داعش».

»

والاستقطاب ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية. وهذه الإجراءات الصارمة تثنى بمآلات سيئة ليس فقط لآمال الحفاظ على مبادئ الديمقراطية الليبرالية، ولكن أيضاً لاستقرار البلد واقتصاد وتهتد تحالفاته الخارجية. وشكّكت الصحيفة في فعالية هذه السياسات في احتفاظ أردوغان لقبضته على السلطة، وختمت بان ما يحتاجه الشعب التركي الآن -وهذا ما يامله باقي العالم بفارغ الصبر- لا الانتقام، إنما استعادة سيادة القانون.

»

## The New York Times

## «نيويورك تايمز»: كيري يرِد على ترامب ويؤكد قواعد مشاركة الولايات المتحدة في الأطلسي

أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري من جديد قواعد مشاركة الولايات المتحدة الأميركية في عمليات حلف شمال الأطلسي، خصوصاً في حال تعرّض بلد عضو في الحلف لهجوم، بعدما شكك فيها مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة دونالد ترامب.

وكان ترامب قد أكد في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الخميس الماضي من جديد أنّ تدخل الولايات المتحدة لمساعدة بلد عضو في الحلف معرض للخطر لن يكون تلقائياً إذا أصبح رئيساً، وأن الدول الأعضاء في الحلف يجب أن تتقاسم تكلفه.

وردّاً على هذه التصريحات في مؤتمر صحافي في مقر وزارة الخارجية الأميركية، رفض كيري الخوض في السباق الرئاسي الأميركي، مذكراً بأنه لا يعمل في السياسة.

لكن في ختام اجتماع للحلف الدولي ضدّ تنظيم «داعش»، حرص كيري على تأكيد السياسة الأميركية المتعلقة بالحلف الأطلسي مجدداً، وقال: يعرف شركاؤنا في الحلف الأطلسي ما هو موقفنا.

وقال إنّ هذه الادرارة مثل كل الإدارات الجمهورية والديمقراطية منذ 1945 تبقى ملتزمة بالكامل مع الحلف، والتزاماتها في مجال الأمن بموجب المادة الخامسة، الأساس المطلق.

ومن المبادئ الأساسية للحلف العادة الخامسة التي تنصّ على أنّ أي هجوم على دولة عضو فيه هو هجوم على كل دولة، وهي نقطة اعتمدت عليها الولايات المتحدة بعد اعتداءات 11 أيلول 2001 واستخدمت لتبرير تدخل الحلف في أفغانستان.

وكان أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ قد أكد الخميس أنّ التضامن قيمة أساسية، وأضاف: نحن ندافع عن بعضها.

وفي وقت تعيّر دول البلطيق عن اللقن من تطوّر الموقف الروسي في المنطقة، قال ترامب في المقابلة إنه في حال تعرّض أي من هذه الدول لهجوم من موسكو، فسيفسر تدخل بلاده فقط باعتداف من أنّ هذه الدول احترمت واجباتها حيالنا.

وأضاف: إذا احترمت واجباتها حيالنا، عنئذ، نعم، تتدخل الولايات المتحدة. من دون أن يحدّد طبيعة الواجبات.

وقال ترامب في المقابلة إنه ينوي إرغام الحلفاء على المساهمة في تكاليف الحلف التي تحمّلها بشكل رئيس الولايات المتحدة منذ عقود.

وأضاف أنّ على الحلفاء أن يعتادوا على المقاربة الأميركية الجديدة. وقال: أفضل أن أستمرّ في احترام التحالفات السابقة، لكن على الحلفاء الكف عن استغلال سخاء الولايات المتحدة، بحسب قوله، لأنها لم تعد قادرة على تحمّل هذه الأعباء.

»

## ИЗВЕСТИЯ

## «نيز ايفيسيميا غازيتا» : الإسلامويون لم يستنفدوا الحد الأقصى من العمليات الإرهابية في فرنسا

تطرّقت صحيفة «نيزايفيسيميا غازيتا» الروسية إلى تصريحات متصدر السابق الرئاسي في فرنسا، مشيرة إلى اتهامه السلطات بالإمهال.

»

## صحافة ألمانيا تهاجم إجراءات تركيا ضدّ الانقلابيين

»

قيادات ونخب علمانية من خطورة تأسيس حزب العدالة والتنمية وحزب الحرية الشعبية ذات توجه ديني والمساواة في الحقوق وتجنب الفترة العنصرية وضمان العمل، وكذلك باشتراك المساجد يمكن أن يتحقق في الواقع الجديد في تركيا.

وفي «ديرتاجس شبيغيل»، أيضاً قال هيربرت فيبتز إيكاً إن حدوث مشاحنة في مطعم كردي في العاصمة النمساوية خلال تظاهر آلاف الأتراك يومي السبت والأحد الماضيين تنديداً بمحاولة الانقلاب الفاشلة في بلدهم. أزعج السلطات النمساوية التي عبرت عن رفضها استغلال حرّية التظاهر بنقل النزاع الداخلي التركي إلى النمسا.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الحكومة النمساوية استدعت ـ في تصرف غير معتاد ـ السفير التركي لالاستفسار منه عن إجراءات حكومته بعد فشل الانقلاب، وقالت إن النمسا تعتزم منع أي تظاهرات للأتراك من دون ترخيص، ومطالبه دول الاتحاد الأوروبي باتخاذ إجراءات شديدة تجاه ما وصفته بالدعاية الحكومية التركية ضدّ معارضي أردوغان.

وفي مقال بعنوان «ديمقراطية شكليّة» تناولت سيلكا مارتينيز في صحيفة «دير تاجس تسايتونغ» التطورات الراهثة في تركيا بمقاربة مختلفة مشيرة إلى تطلع النشطاء الديمقراطيين العرب طويلاً للتجربة التركية باعتبارها نملاً لا ياحتذى.

وأشارت إلى أنّ قيام جنود الجيش الذي حظي حتى وقت قريب باحترام بالغ بإطلاق النار على المتظاهرين وهدم المحتجين ضد الانقلاب بالدبابات وتصفيهم بالطائرات، أحدث صدمة مروعة لدى الأتراك.

استند إليها أردوغان في حشد أنصاره بالمليادين كل ليلة.

ورأت الكاتبة أنه أصبح سهلاً في مثل هذه الأجواء اعتبار أي انتقاد لأردوغان وإجراءاته التالية لمحاولة الانقلاب الفاشلة حياةً عظمي، وخلصت إلى أنّ تحذير

## 11 ترجمات

»

»

## مواضيع ذات صلة



»

وجاء في المقال: بعد العملية الإرهابية في مدينة نيس، احتدم الجدل بين السياسيين عننّ هو المذنب في ما جرى؟ فالمعارضة تنتهم السلطات بعدم أهليتها لضمان الأمن، بينما يعتقد رئيس الوزراء مانويل فالس أنّ الإرهابيين سيقومون بعمليات إرهابية جديدة في فرنسا. وفي غضون ذلك، فإن فرنسا التي أنتهكتها العمليات الإرهابية، قد تجتاحتها موجة من التعصب القومي، تمس المسلمين، بمن فيهم العاديون.

وقد أعلنت السلطات الفرنسية في اليوم التالي للعملية الإرهابية، التي نفذها المواطن التونسي محمد لوحيج هو هلال، الحداد في عموم البلاد لمدة ثلاثة أيام. وقال الآن جوييه، عمدة مدينة بوردو، الذي يتصدّر السباق الرئاسي: لو كانت الحكومة قد اتخذت الإجراءات اللازمة كافة لما وقعت العملية الإرهابية في نيس. وبحسب رايه، فإن السلطات تتعامل مع خطر الإرهاب وكأنه قدر محتوم لا يمكن التغلب عليه.

وتشير تصريحات السياسي المعتدل والسبعيني جوييه إلى ارتباك الطبقة السياسية الفرنسية التي ستخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القريبة. ف رئيس المجلس الإقليمي لمقاطعة بروفانس وإقليمي الألب البحرية وكوت دازور كريستيان إسترؤزي، الذي يمثل اليمين، اتهم خلال عطلة العيد في نيس الشرطة بالإمهال. أما رئيس الوزراء الاشتراكي فالس فقد اعتبر كلمات خصمه كلاماً غير لائق، وقال: لو كان لدى إسترؤزي نفسه أدنى شك، لكان أمكنه التدخل في ما حدث. وأضاف: من الصعب عليّ التحدث عن هذا، ولكن ضحايا جديدين سيقتلون، وسيبقى الإرهاب جزءاً من حياتنا اليومية لفترة طويلة.

ولا تختلف تصريحات رئيس وزراء فرنسا التي أطلقها في تشرين الثاني عام 2015 عن تصريحاته في 14 تموز 2016 بشيء، مع أنّ المناخ السياسي في فرنسا قد اختلف. فبعد الهجوم على مجلة «تشارلي إيبدو» ومتجر يهودي في باريس، كان لدعوات رئيس الدولة ورئيس الحكومة صداماً بين الشعب الفرنسي: حيث شارك أكثر من 1.5 مليون شخص في مسيرة التضامن مع ضحايا العمليات الإرهابية في 11 كانون الثاني 2015 وعزّزت لفترة قصيرة شعبية الرئيس: لكن هذا الشيء غير متوقع اليوم لأن الثقة بهولاند في انخفاض مستمر، حيث يستغل أنصار زعيمة «الجبهة الوطنية»، مارين لوبان العملية لإتهام السلطات بعدم كفاءتها.

هذا، وإن ارتباك الطبقة السياسية الفرنسية يعليه بدرجة كبيرة كتتيك «داعش» الذي تحمّل المسؤولية عن العملية الإرهابية في نيس، وبحسب المدير العام لمديرية الاستخبارات باتريك كالزار، فإن نشاط الإسلامويين يمكن أن يحفز اليمين المتطرف على الانتقام من المسلمين المعتدلين، ما سيثير نزاعاً بين الأديان. والسلطات تدرك هدف هذه العمليات الإرهابية: «داعش» يسعى لكي تتم ملاحقة للمسلمين ليتمكن من كسبهم إلى جانبه. الإرهابيون يفجرون الفرنسيين، والسلطات تنتقم من المسلمين، الذين سيلحق بعضهم بداعش».

لذلك، بعد كل عملية إرهابية تتخوف السلطات من قيام اليمين الفرنسي بالانتقام من المسلمين، وقد دعا رئيس الحكومة فالس يوم 15 تموز الجاري إلى عدم السير في طريق المرشح دونالد ترامب لرئاسة الولايات المتحدة.

ويذكر أنّ فرنسا كانت تنوي إجراء تعديلات في دستورها تتضمن سحب الجنسية من كل شخص يحمل جنسيتين وينتمي إلى المجموعات الإرهابية، لكنها تخلت عن هذه الفكرة مع بداية السنة الحالية.

»

## ИЗВЕСТИЯ

### «إيزفستيا» :

### يجب أن يدرك الأجئون أنهم تحت رقابة دقيقة

تطرّقت صحيفة «إيزفستيا» الروسية إلى طلب نواب برلمان باقاريا وضع حسابات جميع المهاجرين القادمين في وسائل التواصل الاجتماعي تحت رقابة دقيقة.

وجاء في المقال: ردّاً على الهجوم الذي نفّذه مهاجر أفغاني (17 سنة) على ركاب قطار كهربائي في مقاطعة باقاريا، طلب البرلمان المحلي فرض رقابة دقيقة على جميع المهاجرين في ألمانيا.

يقول النائب عارف تاشدلين من كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي إن اللجنة الخاصة باندماج المهاجرين بالمجتمع الألماني ستبدأ بدراسة هذه المسألة وتنفذ كل ما يتعلق باندماجهم بالمجتمع.

وأضاف: لا توجد لدينا مفاهيم أو توجيهات أو حتى تقارير عن كيفية دمج المهاجرين بالمجتمع. لذلك، علينا أن نعمل معهم من أجل منع وقوع أعمال عنف في المستقبل. كما يجب أن ندرك أنّ مسألة تشكيل لجنة ليس حلّاً يتم في يوم واحد، إذ كان علينا أن نتحدّه منذ زمن بعيد.

وبحسب قوله، يشترك في تشكيل هذه اللجنة أعضاء البرلمان وخبراء، سيعضون صيغة مشروع وثيقة تتضمن حلاً لمسائل التعليم واللغة والمساواة في الحقوق وتجنب الفترة العنصرية وضمان العمل، وكذلك ضمان الحقوق الدينية والثقافية، وبهذه الصورة سيتمكن القادمون إلى ألمانيا من التكيف بعد فترة ليصبحوا جزءاً من المجتمع الألماني.

من جانبها، أعلنت رئيسة برلمان باقاريا بربرة سنام عن إصابتها بصدمة عميقة بسبب حادثة القطار في فورتسبورغ.

وأضافت: أنا حزينة جداً لما حدث. فكم يجب أن يكون الإنسان قاسياً حتى يرتكب هذه الجريمة؟ نتذكر الضحايا ونفكر بعائلاتهم والشهود العيان على هذه العناسة. ونشكر رجال الشرطة الذين وصلوا بسرعة إلى مكان الجريمة وقضوا على المجرم. وأريد أن أوكد أننا لن نتخلى عن حرياتنا وقيمنا أمام هذه التهديدات.

ويذكر أنّ شاباً كان يحمل ساطوراً وكتيباً هاجم مساء 18 تموز الجاري ركاب قطار الضواحي، وقتل أربعة منهم. وعندما حاول الهرب أراه رجال الشرطة قتيلاً، وقد أظهر التحقيق أنه مهاجر أفغاني (17 سنة) واسمه محمد رياض، وكان قد وصل إلى ألمانيا قبل سنتين.

وقد أعلن «داعش» مسؤوليته عن هذه الحادثة، مشيراً إلى أنّ الذي قام بها أحد مسلحيه. وقد عنّر في الغرقة التي كان يسكنها المجرم على علم «داعش» ونصّ بلغة البوشتو.

وبالطبع، ليس جميع نواب البرلمان المحلي متفقين على هذه الإجراءات الراهية إلى تسوية النزاعات في البلاد.

يقول النائب هانس رايهارت من كتلة حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي (ينشط فقط في باقاريا)، إنه لمنع مثل هذه الأحداث لن تكفي دراسة مسألة الاندماج.

ويضيف: علينا أن نمنح صلاحيات أكبر لقوى حفظ النظام. فحالياً يُعمل عندما بقانون يمنع بموجبه التحقيق مع أي شخص من دون سماح بذلك. وهذا القانون يجب أن يُغيّر، ليحل محله آخر يسمح لقوى حفظ النظام بتفتيش أي شخص أو إيقافه على مراسلاته وباتقي شبكات التواصل الاجتماعي لكشف من له علاقة بالمجموعات الإرهابية، خصوصاً بين مجموعات الشباب. إضافة إلى هذا، يجب مراقبة القادمين كافة إلى ألمانيا ليعلموا أنهم تحت المراقبة؛ مشيراً إلى أنه هكذا يكون الرّد على مقتل ألمان على يد مهاجر أفغاني.